Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللخمي الإشبيلي ، وُلِد سنة ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ م ، وكان علمًا فى إشبيلية ، أديبًا وعالمًا وصالحًا ، وأماما فى فنون العربية ، يقرئ كتاب سيبويه ، والقراءات السبع ، وشهر بتدريس كتب الأدب ، كالكامل للمبرد ، ونوادر أبى على القالى ، وما أشبه ذلك . وتتلمذ عليه عدد من شعراء الأندلس وكتابه ، من بينهم **على بن موسى** ، مكمل كتاب « **المغرب فى حلى المغرب** » ، ومؤلف كتاب « **المقتطف من أزاهر الطرف** » ، و « **الغصون اليانعة فى شعراء المائة السابعة** » ، و « **المرقص والمطرب** » ، « **الطالع السعيد فى أخبار بنى سعيد** » و « **رايات المبرزين** » وغيرها . ومن تلاميذه أيضًا الشاعر الرقيق **ابن سهيل الإشبيلى** .

وكان إلى جانب هذا أستاذًا فكها ، لطيف المعشر ، حلو الروح ، قريبًا إلى نفوس طلابه ، يتندر معهم ، ويصحبهم للنزهة خارج إشبيلية ، وينشدهم شيئًا من أشعار لطيفة تجيء عفو الخاطر ، فيها ظرف ورقة ، وبريئة من أوزار شعر العلماء فى سخفه ونظمه ورتابته وثقل دمه ، وذات يوم خرج يتنزه مع طلابه ، وأحضرت لهم مجبنات (١٣) « ماخبا نارها ، ولا هدأ أوراها ، فما خام عنها ولا كف ، ولا صرف حرّها عن اختضابها البنانَ والكف ، فقال فيها :

أحلى مواقعها إذا قرّبتها ... وبخارُها فوق الموائِد سامِ
إنْ أحرقتْ لمسًا فإن أوارَها ... فى داخل الأحشاء بردٌ سلام

« وقال أحد تلامذته لغلام جميل الصورة : بالله أعطنى قبلة تمسك رمق ، فشكاه إلى الشيخ وقال له : ياسيدى ، قال لى هذا كذا ، فقال له الشيخ : وأعطيته ما طلب ؟ ، فقال : لا ، فقال له : ما هذه الثقالة ، أما كفاك أنك حرمته حتى تشتكى به أيضًا » ! .

وكان يتذوق الشعر الجيد ، يطرب لسماعه ، ويشجع على قوله ، وكان الشاعر الوشاح **أبو بكر ابن الصابونى** ينشده موشحاته ، يسمعها منه غير مطنب ولا معلق ، فلما أسمعه الدور التالى من موشحة له ، صاح به مردِّدًا « لله درُّك » ! ، والأبيات رقيقة حقًا :

---

(١٣) المجبنات نوع من العجائن المحشوة بالجبن ، ثم تنضج على النار وتأكل ساخنة ، وكانت ذائعة فى الأندلس ، وتتردد كثيرا فى الشعر الأندلسى .